

ملخص برنامج

[السرطان القطبي الحبيث في ساحة الثقافة الشيعية] للشيخ الغزي

الحلقة (33)

عُرِضت على قناة القمر الفضائية الثلاثاء 10 صفر 1439 هـ - الموافق 2017/10/31م

مُتَوَفَّرَةٌ على موقع قناة القمر الفضائية بالفيديو والأوديو www.alqamar.tv

❖ تقدّم في الجزء الأوّل من هذا البرنامج تحليلٌ لشخصية حسن البنا، و أمّا في الجزء الثاني كان هناك عرضٌ لشخصية سيّد قُطب، و ما بين الجزئين الأوّل و الثاني كانت هناك تفاصيل عن جماعة الأخوان المسلمين.

بتمام الجزئين الأوّل و الثاني من أجزاء هذا البرنامج أكون قد حدّثتكم عن حسن البنا و عن سيّد قُطب و عن جماعة الأخوان.. قطعاً بما يرتبط و عنوان البرنامج.

فالبرنامج ليس للتأريخ، و لا لتحليل السياسي، و لا لِمُتابعة كُُلّ صغيرة و كبيرة، و لا لإثارة الإشكالات.. البرنامج عنوانه واضح [السرطان القطبي الحبيث في ساحة الثقافة الشيعية ..] فما تمّ عرضه و ذكره هو بالنظر إلى عنوان هذا البرنامج.

• أمّا الجزء الثالث و الذي يرتبط بالواقع الشيعي.. بعد مُقدّمة للجزء الثالث من أجزاء هذا البرنامج، كان هناك عرضٌ و ذكرٌ لأهمّ علامات و آثار و أعراض السرطان القطبي الحبيث في ساحة الجناح الشيعي الإيراني، و في ساحة الجناح الشيعي العراقي بشطريه: النجفي و الكربلائي.

• و بعد ذكر هذه الأعراض، انتقل الحديثُ إلى لقطاتٍ من الثقافة القرآنيّة في ساحة الثقافة الشيعيّة، باعتبار أنّ الثقافة القرآنيّة هي العنوان الأوّل في ثقافتنا.

• و بعد هذه اللّقطات القرآنيّة من الجناح الشيعي الإيراني، و من الجناح الشيعي الكرلائي، و من الجناح الشيعي النجفي.. أخذتكم في جولة سريعة في مجموعة و مؤلّفات المرجع السيّد محمّد باقر باعتباره الرّأس الأوّل و الأكثر تأثيراً في ساحة الثقافة الشيعيّة في نشر الفكر القطبي.

❖ في هذه الحلقة و ما يليها من حلقات.. أقدم لكم شهادةً مهمّةً لشخصيّة مهمّة بالنسبة لموضوع البرنامج على الأقل، أو في الساحة الشيعيّة العراقيّة.

و هي شخصيّة: السيّد طالب الرفاعي.

السيّد طالب الرفاعي هو من صنّاع الحالة القطبيّة في الواقع الشيعي (العراقي و العربي) في الفترة التي يتحدّث عنها هذا البرنامج (من الخمسينات و إلى هذه اللّحظة).

فالسيّد طالب الرفاعي هو من صنّاع و من رموز و من مؤسّسي و من ناشري الحالة القطبيّة في الوسط الشيعي (العراقي و العربي).. و تلك قضية معروفة يعرفها كلّ الذين يمتلكون خبرةً و درايةً في ساحتنا الشيعيّة العراقيّة.. فضلاً عن أنّ الرجل يمتلك جرأةً فيدلي ببعض التصريحات و ببعض المعلومات، و إن كنتُ أعلم أنّ هناك الكثير و الكثير ممّا لم يُفصح عنه، و إنّما كشف جانباً من الأمر.

❖ في الوسط الإعلامي الشيعي المعاصر، هناك ندوات، هناك برامج تلفزيونيّة، هناك لقاءات، مُقابلات مع السيّد طالب الرفاعي.. في هذه الحلقة و الحلقات التي تليها سنأخذ منها ما يتعلّق بموضوعنا.

فهذه الحلقة و الحلقات التي تأتي بعدها تحمل هذا العنوان: شاهدٌ على الحالة القطبيّة و أحد رموزها و صنّاعها و مؤسّسيها في الواقع الشيعي: سماحة السيّد طالب الرفاعي.

❖ من المقابلات التلفزيونية المهمة التي أُجريت مع السيد طالب الرفاعي (المقابلة التلفزيونية التي بُثت على شاشة قناة العربية، مع الإعلامي السعودي تركي الدخيل.. في برنامجه: إضاءات).. كانت هذه الحلقة من برنامج إضاءات مهمة جداً، و دسمةً في معلوماتها.. و لو كان هناك مُتسع من الوقت لعرضنا الحلقة بكاملها.. و هي موجودةً على الانترنت، و لكن سنأخذ منها ما يرتبط بشكل مباشر بموضوع هذا البرنامج.

❖ هناك عدّة مقاطع أخذناها من برنامج (إضاءات) من الحلقة التي التقى فيها الإعلامي تركي الدخيل مع السيد طالب الرفاعي.

★ مقطع: 1 من مقابلة السيد طالب الرفاعي مع الإعلامي تركي الدخيل على قناة العربية. (و هو المقطع المُقتطف الأول من هذه المقابلة).

المقطع لا يحتاج إلى تعليق.. هو صورة جليّة من صورة الواقع القطبي الذي يتحرّك بشكلٍ قوي في ساحة الثقافة الشيعية!

★ مقطع: 2 من مقابلة السيد طالب الرفاعي مع الإعلامي تركي الدخيل على قناة العربية. (و هو المقطع المُقتطف الثاني من هذه المقابلة).

و هذا المقطع يُمثّل صورة أخرى من الواقع الشيعي.

★ مقطع: 3 من مقابلة السيد طالب الرفاعي مع الإعلامي تركي الدخيل على قناة العربية. (و هو المقطع المُقتطف الثالث من هذه المقابلة و الذي يتحدّث عن الكذبة البيضاء من السيد طالب الرفاعي على المرجع السيد مُحسن الحكيم).

المرجع الأعلى لا يعلم شيئاً!..

المستشار الذي يُرافقه السيد محمّد جمال الهاشمي لا يملك رؤية واضحة!..

وكيل المرجعية و مُستشارها السيّد طالب الرفاعي يكذب على الاثنين كذبة بيضاء.. و دوره هو أن يُهَيِّئ المرجع لهذه الخُدعة و لهذا المقلب !!..و الذي يأكلها بعد ذلك نحن الشيعة!..
يضحكون على المرجع، و المرجع يتبني موقفاً لو اعترض عليه أحد لكفروه!!..
سيُقال: كيف تعترض على المرجع؟! علينا أن نُقدِّس مواقف المرجع.. و هي مواقف مبنية على جهله و جهل مُستشاريه، و مبنية على خُداع و كذب من مُستشاره الآخر!..
هكذا جرت الأمور في السابق، و لازالت تجري هكذا إلى هذه اللحظة!.. و أنا و غيري نكونُ مضحكة لهذه المرجعية المقدسة!!..

★ **مقطع: 4 من مقابلة السيّد طالب الرفاعي مع الإعلامي تركي الدخيل على قناة العربية. (و هو المقطع المُقتطف الرابع من هذه المقابلة).**

هناك مُصطلح آخوندي ورد أثناء المقابلة و هو مُصطلح (شُبْهة الأعلمية) المراد من هذا العنوان هو أنه من جملة العلماء الذين يُوصفون بهذا الوصف.. هذا هو المراد من أن فلان عليه شُبْهة أعلمية.

★ **مقطع: 5 [مشهد درامي آخر من مسلسل الجماعة: ج1]**

❖ مؤسّسة الأبرار.. مركز ثقافي إسلامي في مدينة لندن، عقدت فيه ندوة حضرها السيّد طالب الرفاعي تحت هذا العنوان: نظرة تقييمية لتجربة الإسلاميين ما قبل الحُكم، و ما بعد الحُكم.

★ **مقطع: 6 هو مقطع من هذه الندوة التي حضرها السيّد طالب الرفاعي في مؤسّسة الأبرار في لندن.. يتحدث فيه السيّد طالب الرفاعي و بإعجاب عن حسن البنّا!..**

هذه الحادثة التي تحدّث عنها السيّد طالب الرفاعي في المقطع فعلاً حصلت، و لكن حسن البنّا قال ذلك الكلام عن الشيعة كي يخطب وُدّ المرجع الشيعي أبو القاسم الكاشاني الذي كان حاضراً في هذه جلسة.. و لكن حينما تُتجزأ الحكاية بهذه الطريقة ستُعطي تصوّراً آخر.

• مثلما حدّثتكم في الجزء الأوّل من هذا البرنامج أنّ حسن البنّا لا يعبأ بشيء، و إسلامه إسلامٌ بلا مذاهب، و مذهبه هو الذي يكون سبباً لتحقيق مطامحه السياسيّة.. و مثلما قال السيّد طالب الرفاعي: قَتَلتُهُ السياسة.

السياسة لا تقتل أيّ أحد، و لكن حسن البنّا قَتَلتُهُ السياسة لأنّه سعى إليها و بها مُتَعَجَّلًا لتحقيق مطامحه الدنيويّة الصرفة.

فهذا الكلام الذي دار فيما بين حسن البنّا و بين بعض الأشخاص الذين أرادوا أن يُثيروا شيئاً في المجلس الذي كان يحضر فيه أبو القاسم الكاشاني (المرجع الشيعي) الذي فيما بعد رشّحه الأخوان المسلمون كي يكون مُرشدًا عامًّا للأخوان المسلمين بعد مقتل البنّا .. حيث كانت هناك روابط شديدة و أكيدة تربط بين هذين الرجلين: (حسن البنّا ، و أبو القاسم الكاشاني).

و كان أبو القاسم الكاشاني أيضاً يدعو إلى رفض المذاهب و إلى الوحدة الإسلاميّة.. فكانا (أي أبو القاسم الكاشاني و حسن البنّا) يلتقيان في الفكر في هذا الاتجاه السياسي الديني.

★ مقطع 7: مقطع فيديو مُقتطف من مقابلة أجريت مع السيّد طالب الرفاعي على شاشة قناة النعيم الفضائيّة.

★ مقطع 8: مقطع فيديو مُقتطف من مقابلة أجريت مع السيّد طالب الرفاعي، و بُثت على شاشة قناة البغدادية.

• كما قلت هذه الحلقة و الحلقات التي تليها هي في أجواء شهادة شاهد على المرحلة التاريخيّة من الخمسينات و إلى هذه اللّحظة، و هو السيّد طالب الرفاعي.. و هو حيّ يُرزق.

شاهد على هذه المرحلة الزمانيّة، و شاهد على الحالة القطبيّة التي كان هو نفسه (السيّد طالب الرفاعي) من رموزها، و من مؤسّسيها، و من صنّاعها، و من قادتها.

★ مقطع: 9 [مشهد درامي آخر من مسلسل الجماعة: ج1]

★ مقطع: 10 مقطع فيديو مُقتطف من حوار مهمّ و مثيرٌ بثته قناة العراقية في برنامج: خُطى مع علاء الخطّاب .. أيضاً السيّد طالب يتحدّث في شهادته على المرحلة التي عاشها و على الحالة القُطيّة التي كان من رموزها، و من مؤسّسيها، و من صنّاعها، و من قادتها). المقطع مأخوذ من الجزء الثاني من مُقابلة السيّد طالب الرفاعي في برنامج (خُطى) مع علاء الخطّاب)

علماً أنّي حين أقول (من مؤسّسيها) أنا لا أتحدّث هنا عن تأسيسه لحزب الدعوة.. و إنّما حزب الدعوة الإسلاميّة هو جزءٌ من الحالة القُطيّة.. و أنا أتحدّث عن الحالة القُطيّة بشكلٍ عام (بشكلها الواسع الذي هيمن على ساحة الثقافة الشيعيّة).

(المقطع طويل.. و لكنّه مُشبع بتفاصيل و معلومات مهمّة و إثارات أثارها السيّد طالب الرفاعي في حديثه..) سأترك التعليق على بعض المطالب إلى الحلقات القادمة.

★ مقطع: 11 مقطع آخر من نفس البرنامج السابق (برنامج خُطى) المقطع مُقتطف من حوار مهمّ و مثيرٌ بثته قناة العراقية للسيّد طالب الرفاعي مع علاء الخطّاب). المقطع مأخوذ من الجزء الثالث من مُقابلة السيّد طالب الرفاعي في برنامج (خُطى) مع علاء الخطّاب)

★ مقطع: 12 [مشهد درامي آخر من مسلسل الجماعة: ج2]

★ مقطع: 13 مقطع من برنامج على قناة العراقية، عنوانه: (أبعاد).. عدّة حلقات هي حوار و نقاش و مُقابلة مع السيّد طالب الرفاعي.. (المقطع مُقتطف من الحلقة الأولى من حلقات هذا البرنامج..)

★ مقطع: 14 مقطع آخر من نفس الحلقة الأولى من البرنامج السابق (برنامج : أبعاد) على قناة العراقية.

معلومة ليست دقيقة ذكرها السيّد طالب الرفاعي من أنّ عبد الناصر بعد الثورة مباشرة ذهب لقراءة الفاتحة على قبر حسن البنا في مقابر الشافعي.

عبد الناصر كانت عنده هذه النيّة، و لكن سبقه إلى ذلك محمّد نجيب .. فالذي ذهب بعد الثورة مباشرةً لزيارة حسن البنا هو محمّد نجيب مع مجموعة من الضباط .. أمّا عبد الناصر فقد أخرها إلى سنة من بعد ذلك، و ذهب إلى زيارة قبر حسن البنا.. و كانت زيارته لقبر حسن البنا بعد أن قام باعتقال قيادات جماعة الأخوان المسلمين، و اعتقال الكثير من أفراد هذا التنظيم الإرهابي.

★ مقطع: 15 [مشهد درامي آخر من مسلسل الجماعة: ج2]

★ مقطع: 16 مقطع فيديو آخر من الحلقة الأولى من برنامج أبعاد الذي بُثّ على شاشة على قناة العراقية.

هذه الحلقة و الحلقات القادمة أيضاً هي تحت هذا العنوان: شهادة شاهدٍ على هذه المرحلة (أعني المرحلة الزمانيّة من الخمسينات و إلى يومنا هذا) شهادة السيّد طالب الرفاعي على الحالة القُطبيّة و التي كان من رموزها، و من صنّاعها، و من مؤسّسيها، و من قادتها.